IUGJEPS
Vol 26, No 5, 2018, pp 542 -567

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2017-08-13)، تاريخ قبول النشر (2017-09-30)

تصورات القيادات التربوية العليا في الأردن للقيم النهضوية المجتمعية

د. علي محمد جبران [1,*]
د. نهيل علي صالح [2]
أ. د. سميح محمود كراسنة [3]
[1] قسم الإدارة وأصول التربية، كلية التربية، جامعة اليرموك
[2] قسم الدراسات الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة اليرموك
[3] قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة اليرموك
[*] البريد الالكتروني للباحث المرسل:
E-mail address: jubran30@hotmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الكشف عن تصورات القيادات التربوية العليا في الأردن لقيم النهضة المجتمعية، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام أداة المقابلة شبه المقننة مع عينة اشتملت على (26 (من الخبراء في التربية في الجامعات الأردنية، وخبراء وقيادات تربوية عاملة في وزارة التربية والتعليم ومديريات التربية والتعليم في مختلف المحافظات في الأردن خلال العام الأكاديمي2017/ 2016م، واستخدم الباحثون المنهج النوعي باستخدام أداة المقابلة وفي ضوئها كشفت النتائج إجماع جميع أفراد الدراسة على الدور المحوري للقيم الإيمانية في نهضة المجتمع الأردني ورقيه بنسبة (10٪0)، واحتلت القيم الاقتصادية المرتبة الثانية بنسبة (81٪)، في حين جاءت القيم الشخصية في المرتبة الثالثة بنسبة (69٪)، ثم تلتها القيم الاجتماعية بنسبة (62٪)، ثم القيم المعرفية بنسبة (54٪)، وكان آخرها من حيث الترتيب القيم الذوقية الجمالية بنسبة (35٪)، وقدمت الدراسة عدداً من التوصيات للقادة التربويين للعمل على تطوير أداء مؤسساتهم والقوانين والإجراءات المتعلقة بها في ضوء القيم النهضوية المجتمعية، وتفعيلها ونشر ثقافتها في المؤسسات التربوية.

كلمات مفتاحية: القيادات التربوية، القيم، النهضة

Perceptions of Senior Educational Leaders in Jordan of the Society Renaissance Values

Abstract:

This study aimed at exploring the Society Renaissance values as perceived by senior educational leaders in Jordan. To achieve this, Semi-structured interview was prepared, and its validity and reliability was verified. Accessible sample of Twenty-six educational leaders was interviewed. The process of data collection has been carried out in the academic year of 2016/2017. The data analysis revealed that all the participants of the study agreed about faith values as crucial renaissance values of the Jordanian society. Then the economic values ranked second, while the personal values were coming in third rank. Additionally, the social values, and knowledge values came later. The latest rank was the beauty values. Based on the result of the study some recommendations were presented.

Keywords: Educational Leaders, Values, Renaissance

مقدمة:

تسعى المجتمعات الإنسانية إلى الارتقاء في سلم النهوض الحضاري، وتَعُدُّ الوصول إلى أعلى مستوياته وتحقيق أشمل جوانب ازدهاره الهدف الأسمى الذي يوجّه نشاطاتها ومساراتها. لذا نجدها دائبةً في محاولاتٍ جادة لتجويد الطرائق والوسائل والأدوات، وتبني التجارب الأرقى التي توصلها إلى أهدافها المنشودة، خاصة في ظل التسارع المعرفي والتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية التي تمرّ على الإنسان بشكل كبير في فترة زمنية قصيرة. ولهذا الأمر يتوجب على المؤسسات الاستمرار في رسم السياسات، ووضع الخطط الإجرائية والبرامج التنموية والتربوية المناسبة لتحسين الأداء الإنساني وتطويره، ضمن إطار منهجي يضمن ضبط سلوكياته وتوجيهها نحو المسارات السليمة الضامنة لتحقيق الأدوار المنوطة به في كافة أبعاد حياته. وعليه فإن رغبة الأفراد والمؤسسات والدول في التطوير والتجديد والنهوض بمجتمعاتها مسألة تمليها ظروف موضوعية محددة، ترتبط نوعيتها بتغير الزمان أو المكان، أو أية مستجدات سياسية أو اقتصادية أو ثقافية أو تكنولوجية على الصعيد الإقليمي أو القومي أو العالمي. ولعل أكثر السياسات فعالية وتأثيراً في النهوض في السلوك الإنساني وتطويره، هي تلك التي تحاكي المنظومة القيمية لأي مجتمع، وتبنى عليها، بل وتسعى في المحافظة عليها وتأصيلها وتجذيرها لتشكل دوافع سلوكية نهضوية.

ويشير (بكرة، 1985م، ص85) أن المنظومة القيمية هي مجموعة من الأسس والضوابط والمعايير التي تقوم عليها سلوكات الأفراد، فتحدد ما يجب أن يقوموا به، وما يجب أن لا يقوموا به. ويؤكد أبو العينين (1988م) أن منظومة القيم هي الثوابت التي تحدد طبيعة التفاعلات الإنسانية في ضوئها، فتشكل منظومة سلوكية ضابطة وراسخة جذورها في ثقافة المجتمع وعقيدته. وبالتالي فهي موضوعية ومنسجمة مع طبيعة أهداف الفرد وحاجاته في جميع مفاصل حياته. وتأسيساً على ذلك، فإن القيم تشكل منظومة متكاملة يمكن تسميتها بقيم النهضة، لما لها من دور محور وجوهري في ضبط اهتمام الأفراد والمؤسسات والمجتمعات وتوجيه أعمالها نحو الرقي والتطور؛ فتشكل متطلباً ودافعاً للتقدم والنهضة قائماً على الانسجام والتوافق بين العناصر الإنسانية في تلك المجتمعات. وكما يبين الفريح (2013م) أن قيم الإخلاص والإتقان والصدق والوفاء والعزة والكرامة والتعاون والمحبة والرحمة كلها معايير تحدد رقي النجاح في أي مجتمع يسعى إلى التقدم والرقي، كما وتعد الأساس الذي يقوم عليه نجاح العلاقات الإنسانية فيها.

وفي نظرة متأملة في البعد المنطقي المفهومي المتعلق بالقيم، يلحظ اختلاف الباحثين حول تعريفاتها، وذلك نظراً لاختلاف المنطلقات الفكرية الفلسفية والثقافية وربما العقدية لكل منهم. غير أنهم اتفقوا على المفهوم العام للقيم، إذ لا يخرج المعنى الاصطلاحي للقيمة عن المعنى اللغوي الدال على قيمة الشيء وثمنه، الاستقامة والاعتدال، نظام الأمر وعماده، والثبات والدوام والاستمرار (انظر ابن منظور، 1410ه). وتأتي كلمة القيمة Value مشتقة من الفعل اللاتيني Valea، ومعناها في الأصل: أنا قوى وأنا بصحة جيدة، أي أنه يشمل معنى المقاومة والصلابة، وهي ما يشير إلى ما هو مرغوب فيه من الجماعة، وتكون ملزمة للفرد والجماعة، بل وللمؤسسات الاجتماعية (بسيوني،1990م، ص8-9). والقيم في علم الاجتماع تعنى أي موضوع أو حاجة أو اتجاه أو رغبة، ويستخدم المصطلح في معظم الحالات حينما تظهر علاقة تفاعلية بين الحاجات والاتجاهات والرغبات من جهة

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

والموضوعات من جهة أخرى (غيث، 1995م، ص505). ومن تعريفاتها أنها: صفة الأشياء من حيث إنها جديرة بشيء قليل أو كثير من التقدير (Resweber ،2001م، ص60).

ويرى موري (Murray,1999) أن القيم تمثل موقف الفرد نحو الأشخاص والأشياء وتكون مرتبطة بالاتجاهات التي تكون بمثابة مؤشر لها، وهي تتحدد في إطار العلاقة بين الفرد وبين الخبرات التي يكتسبها، أو يتعرض لها في موقف معين. وبذلك اتفقت التعريفات السابقة على أن القيمة تدل على الأشخاص أو الأشياء ذات القيمة والتقدير والصلابة والاعتدال والدوام والثبات، وهي سمات بها وتجلب المنفعة والإيجابية لحياة المجتمعات البشرية.

وفي إطار اصطلاحي أوسع، ينظر للقيم على أنها أساس يبنى عليه أي تخطيط أو برامج أو مشروعات وأنشطة بما يتلاءم مع أوضاع الفرد وبيئته ومجتمعه، وفى حدود الإمكانات المادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع والقيم الدينية السائدة (الشربيني، 2003م، ص86)، كما جاء بها الإسلام، ويؤكد بكره أنها " مجموعة المعايير أصبحت محل اعتقاد واعتزاز لديه، ثم صارت موجهات لسلوكه ومرجعاً لأحكامه في كل ما يصدر عنه من أقوال وأفعال تنظم علاقته بالله وبالكون وبالمجتمع وبالإنسانية جمعاء (بكره، 1985م).

وتأسيساً على ذلك، تعد القيم الضابط والمعيار الأساسي للسلوك الإنساني داخل المجتمعات، فعند تحديد أي غايات وأهداف لأي مجتمع لا بد من الانطلاق من القيم التي تضبط سلوك أفراده. وإذا تأملنا في الاستعمال اللغوي لكلمة "نهضة" فإنه يدور حول معاني القوة والطاقة والارتفاع إلى الأعلى بعد التغلب على الموانع التي تعيق الصعود والارتقاء.(ابن منظور، 1410ه)، وقد ارتبطت كثير من تعريفات النهضة renaissance الاصطلاحية بعصر النهضة في أوروبا، فمفهومها السياقي الخاص في البيئة الأوربية تدور حول إعلاء الفردية والرقي اقصاء الماضي (وهبة،2007م، ص675)، كم وجد أن بعض التعريفات قد أعطت معنى للنهضة أكثر شمولية، فعرفتها: بأنها حركة شاملة تنطلق من واقع أمة أو شعب، مستثمرة كل طاقاتها ومواردها لترتقي بها مادياً ومعنوياً، على هدي من عقيدتها وشريعتها وأخلاقها (الفريح، 2003م، ص 85).

يتضح مما سبق أن قيم نهضة المجتمع في الدراسة الحالي تعني: تلك المعايير والضوابط الذاتية المستقرة في النفوس والمستمدة من المرجعية والأصول، والتي تعمل على ضبط سلوكات الأفراد وتوجيهها في جميع مجالات الحياة، من أجل الوصول إلى استثمار حقيقي وواقعي لطاقاتهم مادياً ومعنوياً حتى تتمكن من القيام بمهمات البناء الحضاري والارتقاء النهضوي بفاعلية وإتقان. ولا يمكن تحديد هذه القيم إلا بالرجوع إلى أصولنا الإسلامية، فالرجوع إليها أساس النهضة والتقدم.

وقد اهتم الكثير من الفلاسفة والمفكرين منذ القدم بموضوع القيم باعتبارها أداة استقرار المجتمع وأساس تقدمه ورقيه (القاضي،1990م، ص1)، وأوجدوا قيماً للنهضة خاصة بكل مجتمع بشكل منفصل عن الآخر من خلال عملية التقنين مقرونة بعقوبات لغير الملتزمين أو حشد الرأي العام في اتجاه القيم المعتمدة (الأسمر، 2008م، ص251). على عكس ما جاء به الإسلام، فكما يوضح الكتاني (2011م) فقد قدم الإسلام منظومة متكاملة من المبادئ والقيم، تُشكّل في مجموعها منهجَ حياةٍ ملائمًا لطبيعة البشرية، ولا تتغير بتغير ظروف العصر، بل إنها تتجاوب مع المتغيرات من دون أن تفقد جوهرها وأصالتها ومشروعيتها، ولا تتطور مع تطور حياة الأفراد والجماعات، ولكنها تتفاعل مع التحولات التي تطرأ على حياة الإنسان لتوجيهها نحو الأفضل. لذلك

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

أثبتت الدلائل التاريخية نهوض الحضارة الإسلامية وفق مراحل متضمنة للقيم التي سادت المجتمع الإسلامي وقتها، فالمعادلة تقتضي نهوض المجتمعات العربية والإسلامية في كل زمان ومكان بتفعيل الواقع القيمي.

ومن هنا استلهم الباحثون فكرة ضرورة تحديد القيم النهضوية المجتمعية، وكان لا بد من اعتماد تصنيف يتم من خلاله تشكيل منظومة قيمية نهضوية معتمدة من خلال مراجعة التراث الحضاري واستلهام الواقع القيمي المعاصر.

وبالرجوع إلى المحاولات المتعددة من جانب الباحثين لوضع تصنيف للقيم بشكل عام، نجدهم لم يتفقوا على تصنيف موحد، إذ بدأت المحاولات في هذا الإطار منذ القدم حينما حدد أفلاطون الطبيعة والحق والفضيلة، ولهذا يعد تصنيف أفلاطون الثلاثي من أشهر وأقدم تصنيفات القيم من الناحية الفلسفية (بيومي، 1990م، ص161)، وهذا معناه أن عملية تصنيف القيم متعددة وجاءت معبرة عن فلسفة أصحابها ونظرتهم للقيم كمفهوم ونظرية ومنظومة، فنجد تصنيفات خاصة بالفلاسفة وأخرى لعلماء النفس والتربية، وكل تصنيف منها يعتمد معياراً محدداً محاولاً أن ينضم تحته منظومة القيم الخاصة بالعلم الذي يعالجه، مما يجعل هذه التصنيفات وجهات نظر لكل منها إيجابيات وسلبيات(الجلاد، 2007م، ص46).

لذا جاءت تصنيفات أخرى كتصنيف كاظم، والذي شمل عدة مجموعات قيمية مثل: مجموعة القيم الأخلاقية، القيم الذاتية، قيم الأمن، القيم الجسمانية، القيم الترويحية، القيم العملية، القيم المعرفية، ومجموعة القيم المتنوعة (كاظم، 1962م).

وتصنيف سبرنجر Spranger الذي يعد من أشهر التصنيفات في مجال القيم، حيث قام بتصنيفها طبقاً لعدة أبعاد، منها: بعد المحتوي، الذي شمل القيم النظرية والسياسية والدينية والاجتماعية والجمالية والاقتصادية، ثم بعد الشدة، وشمل القيم الملزمة والقيم التفضيلية والقيم المثالية، ثم بعد المقصد، الذي شمل القيم الوسائلية والقيم الغائية، ثم بعد العمومية، الذي شمل القيم العامة والقيم الخاصة، ثم بعد الوضوح، الذي شمل القيم الحركية والقيم الضمنية، ثم بعد الدوام الذي شمل القيم الدائمة والقيم المؤقتة (دياب، 1980م)، وهناك تصنيف أبو العينين والذي يتعلق بأبعاد شخصية الإنسان وجوانبها من وجهة نظر إسلامية، ويشمل البعد المادي والبعد الخلقي والبعد العقلي والبعد الجمالي والبعد الاجتماعي (أبو العينين، 1988م).

ومع وجود هذه التصنيفات وغيرها، إلا أنها لم تحدد قيم نهضة كل المجتمعات بكل الأزمان، ولم تؤطر تصنيفاً خاصاً شاملاً كافيا، لذا توجب البحث عن نماذج لتصنيفات اعتمدت قيما من أجل تحقيق النهضة في حياة المجتمعات، وذلك من أجل الاستئناس بها والتعرف على آليات تنفيذها ومجالات نجاحها، والقيم التي ارتكزت عليها.

نماذج من تجارب الدول العالمية في مجال القيم النهضوية المجتمعية:

ولعل من هذه النماذج، ما حدث في اليابان وماليزيا، حيث تعد تجربة اليابان النهضوية تميزا وافق ما بين التقاليد اليابانية والمفاهيم الغربية الحديثة، فكان العامل الأساس في النهضة اليابانية، هو؛ قيم الاعتزاز بالمـيراث الحـضاري، وتحـويل الـدين والعـقائـد لديها إلى سلوك مقدس، وقيم التمسك بالأصـول العضويـة كالأسـرة والجيران، وقيم التطلع الدائم نحو المجهول المستقبلي، فالغـد والمستقبـل والزمن والوقت أهم أدوات صناعة الذات، والمحافظة على التوازن الاجتماعي وترقية الحراك الاجتماعي (حسان، 2011م، ص143).

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

أما بالنسبة لتجربة ماليزيا فقد أفادت، وكما يبدو من التجربة اليابانية في تحقيق التنمية من الجانب التكنولوجي، ومن جانب الارتكاز على منظومة قيم مثل احترام العمل وإتقانه. حيث جسد ذلك رؤيتها المرتكزة على تأسيس مجتمع قيمي كامل يكون فيه المواطنون على درجة من التدين القوي والقيم المعنوية والمعايير الأخلاقية الرفيعة، ولا يقتصر معنى الأخلاق على مفهومها الضيق بل يتعداه إلى المعنى الواسع: (وهو كيفية إعادة التوازن والفاعلية إلى منظومات القيم والمعايير الفردية والجماعية السائدة في المجتمع)، وكلما قويت النزعة الأخلاقية بهذا المعنى الواسع كلما تعززت قدرة الاقتصاد على التطور وتحقيق المزيد من النجاح والتقدم (غانم، 2004م).

ومهما كانت النماذج التي سيتم الاعتماد عليها أو تبنيها، فلا بد وكما أشارت أدبيات قيم النهضة المجتمعية أن تقوم على فكرة دينية وهي مشروطة بوجود عناصر رئيسة لأية نهضة حقيقية وهي: الدستور الخلقي، الذوق الجمالي، المنطق العملي والصناعة، وقد أكد على أن هذه العناصر تشكل القاعدة الأساسية لأية نهضة حقيقية (ابن نبي، 1979، ص81)، ومن هنا يؤكد الباحثون على ضرورة أن تتسم منظومة قيم نهضة المجتمع بعدد من الخصائص والمواصفات ومن أهمها: الوحدة الموضوعية، حيث جميع عناصر المنظومة تُشكّل حلقات متكاملة تحقق التطور والازدهار مع تغيير الأزمان. وهذه السمة ترتبط بأخرى عنوانها الثبات والرسوخ، فجميع أبعادها القيم لها أساس ثابت وراسخ في شخصية الأفراد، يتعاملون بها في محيطهم المباشر، ومع غيرهم ممن حولهم. إضافة إلى سمة التكامل الفردي والجماعي، فلا بد من أن تعمل هذه المنظومة على تكامل عنصر الإيمان والثقافة الذاتية، وعنصر العمل والإتقان الجماعي، ولا يمكن أن تتحقق نهضة حقيقية لأمة من الأمم إلا بتحقيق تكامل العنصرين العمل والعلم. ولعل من أهم خصائص المنظومة أنها تمثل نسيجاً متشابكاً، مرتبطة مع بعضها ارتباطاً كاملاً عضوياً، وكل منها يؤثر في نجاح الأخرى.

وتأسيساً على ما تقدم، ولما للاختلافات الديمغرافية والثقافية والبيئية والاجتماعية والفلسفية والفكرية بين بيئات النماذج السابقة، كان من الصعب تبني أي منهما أو غيرهما، لذلك لا بد من اتباع منهج خاص في تصنيف منظومة مناسبة للبيئة الأردنية، تشكل إطاراً فكرياً وفلسفياً وقيمياً يتناغم مع الظروف المتوقعة والإمكانات الواقعية لخصوصية بيئة المجتمع الأردني. ولعل من أكثر الفئات مقدرة وخبرة –كما يرى الباحثون في الدراسة الحالية– هم القادة التربويون في الجامعات، الذين يعدّون خبراء قادرين على تقديم التصورات، واقتراح تصنيف للمنظومة القيمية التي تشكل نبراس التقدم والرقي الحضاري والنهضوي للمجتمع الأردني.

وتجدر الإشارة هنا –وفي ضوء علم الباحثين لهذه الدراسة–، فقد كثرت الدراسات التي تناولت موضوع القيم وانعكاساتها على فئات مجتمعية متنوعة، سواء تعرضت للقيم التي تنهض بمستوى الأفراد والجماعات بطريقة مباشرة أم غير مباشرة، ويمكن تصنيفها وفق الآتي:

أولاً: دراسات استقرأت قيم النهضة في القرآن الكريم، منها:

دراسة (الفريح، 2013)، بعنوان: "قيم النهضة في القرآن الكريم دراسة وتطبيق"، وقد تناولت الدراسة موضوعاً نظرياً وهو قيم النهضة في القرآن، وذلك من خلال بيان المراد بالقيم من حيث اللغة والاصطلاح، وكذلك بيان المراد بالنهضة لغة واصطلاحاً، ثم تحديد مفهوم قيم النهضة كمصطلح، كما يتناول البحث مجموعة من القيم التي وردت في القرآن الكريم وبيان أثرها في نهضة

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

الأمّة، وفي الجانب التطبيقي يتناول البحث قصة ذي القرنين كنموذج عملي تحققت على يديه نهضة تمثلت في مجموعة من القيم التي استنبطت من خلال مسيرة ذلك الملك الصالح في رحلاته الثلاث التي ذكرت في سورة الكهف.

دراسة (آل الشريف، 2012م) بعنوان: "القيم الإسلامية والحضارية في القرآن الكريم"، هدفت هذه الدراسة إلى تعريف القيم والأخلاق بشكل عام وبيان أهمية القيم الأخلاقية في القرآن الكريم، تحديد مميزات القيم الحضارية، وقد أكدت الدراسة على ضرورة اتسام القيم الحضارية بالمرونة، وأن تكون مرتبطة بالآخرة، وأن تشمل الكليات الخمس التي تقوم عليها الحياة، وأن تتصف بالربانية والواقعية.

دراسة (الخضر، 2010م) بعنوان: "القيم الحضارية في قصة سيدنا سليمان عليه السلام مع ملكة سبأ"، وتهدف إلى بيان القيم الحضارية التي تضمنتها قصة سيدنا سليمان مع ملكة سبأ من خلال سورة النمل، ومن خلال النظم في القصة القرآنية يظهر تعبير القرآن عن هذه القيم، وقد استنتج الباحث الملامح والقيم الحضارية الدينية والاجتماعية والسياسية والعلمية، وعمل على تحليلها وترتيبهـــا وفق آيات السورة القرآنية. ومن القيم التي أكد عليها: فضيلة العلم والاعلام به، إدارة الملك وحسن التصرف في سياسته، أخلاقيات الحوار وأدبياته، نظام المراسلات وأدبها، قيمة الثبات على المبدأ، القوة العلمية وبناء العمران.

ثانياً: الدراسات القيم السائدة في المؤسسات والأوساط التربوية المختلفة وانعكاساتها في عدد من المتغيرات ذات العلاقة بتلك المؤسسات أو الأوساط، منها:

دراسة صوفية (2014) بعنوان: "مستوى القيم التنظيمية السائد داخل بعض مؤسسات التعليم الثانوي على مستوى مدينة سطيف". حيث أفضت النتائج إلى أن مستوى القيم السائد متوسط ومقبول، مع بروز بعض القيم كقيم الانضباط والنظام، وغياب كبير لعدد منها، كما اتضح أن مستوى القيم التنظيمية يختلف بين المؤسسات حسب نتائج ترتيبها في شهادة البكالوريا.

دراسة محمد (2010م) بعنوان: "التعليم الجامعي وتنمية بعض قيم التنمية المستـــدامة لـــدى الطـــــــــــلاب"، استهدفت الدراسة التعرف على واقع الدور الذي يقوم به التعليم الجامعي لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى الطلاب، ووضع رؤية مستقبلية تسهم في تفعيل دور الجامعة كمؤسسة تربوية في مجال تنمية قيم التنمية المستدامة لدى طلابها، وتعود أهمية الدراسة إلى الكشف عن واقع الدور الذي يقوم به التعليم الجامعي في تنمية بعض القيم البيئية والاجتماعية للتنمية المستدامة لدى طلابها، وذلك بهدف تعديل مسار هذا الدور ليصبح أكثر فعالية.

دراسة القرالة (2008م) بعنوان: "القيم الشخصية وعلاقتها بالنمط الإداري لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة الكرك من وجهة نظرهم"، فقد أظهرت أن ترتيب القيم السائدة كالاتي: القيم الدينية، القيم النظرية، القيم الاجتماعية، القيم الاقتصادية، القيم السياسية، القيم الجمالية.

دراسة العاجز (2007م) بعنوان: "دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم القيم التي تنميها الجامعة الإسلامية في طلبتها من وجهة نظرهم، والكشف عما إذا كانت هناك فروق نظراً لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الأكاديمي والمنطقة التعليمية وقد تبين من خلال الدراسة أن أهم قيمتين تنميهما الجامعة

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

هما: الشعور بالرضا بقضاء الله وقدره، والاعتقاد بأن رضا الله من رضا الوالدين، وأنه ليس هناك فروق دالة احصائياً تعزى لمتغيري الجنس والمنطقة التعليمية، بينما فروق دالة احصائياً تعزى لمتغيري المستوى الأكاديمي والتخصص.

دراسة الشلول (2007م) بعنوان: "القيم التربوية الجمالية السائدة لدى طلبة كليات التربية والفنون والاقتصاد في جامعة اليرموك ودورها في توجيه سلوكاتهم الاجتماعية من وجهة نظرهم". فقد أظهرت نتائجها أن مجموع قيم التربية المالية موزعة عل أربعة أبعاد هي: البعد النفسي بنسبة 28.1%، والبعد الوجداني بنسبة 21%، والبعد الاجتماعي 28.1%، والبعد الأدائي بنسبة 22.8%.

دراسة عبد الستار (2006م) بعنوان: "الإطار القيمي المرجعي لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة العاصمة وعلاقتها بالأداء الوظيفي من وجهة نظرهم"، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة مهمة للإطار القيمي المرجعي لمديري المدارس في مستوى أدائهم.

دراسة الخوالدة (2005م) بعنوان: "اسهام معلمي التربية الإسلامية في اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية بدولة الولايات العربية المتحدة"، وقد هدفت الدراسة إلى بيان درجة اسهام معلمي التربية الإسلامية في اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة، وأظهرت الدراسة النتائج الآتية: أن نسبة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية تبلغ 70% أي بدرجة متوسطة، وأنه ليس هناك فروق دالة احصائياً تعزى لمتغيري الجنس والدراسة الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي.

دراسة حمادات (2003م) بعنوان: "قيم العمل السائدة لدى المديرين والمعلمين في المدارس الثانوية العامة في الأردن وعلاقتها بالتزامهم الوظيفي"، وقد أسفرت الدراسة على أن القيم السائدة هي قيم الامتثال، وقيم العلاقات الإنسانية، وقيم الشورى، وقيم الصدق، وقيم الاستقلالية والعدل، كما بينت أن قيم المعلمين السائدة هي: قيم الأمانة وقيم العلاقات الإنسانية، وقيم القدوة والعدل والصدق.

دراسة ميخائيل (2002م) بعنوان: "دراسة مقارنة للقيم وقيم العمل السائدة لدى عينة من الطلبة الجامعيين في سورية وسكوتلاندا"، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق دالة في القيم النظرية لصالح الذكور، أما بالنسبة للقيم الجمالية والدينية فأظهرت فروقا دالة لصالح الإناث.

دراسة الرشيد (2000م) بعنوان: "بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت، دراسة ميدانية"، فانتهت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم التربوية بين طلاب كلية تربية الكويت طبقا للتخصص، ووجود فروق دالة إحصائياً لصالح ذوى الأعمار الأكبر، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً طبقاً لمتغير الجنس.

ثالثاً: دراسات تناولت العلاقة بين القيم والتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية مثل:

دراسة خالد (2004م) بعنوان: "التغير الاجتماعي والقيم لدى فئات الشعب المصري". فهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة المتبادلة بين التغير الاجتماعي والقيم في المجتمع المصري خلال النصف الثاني من القرن العشرين، والكشف عن مدى حدوث تغير قيمي في تلك الفترة. واعتمدت الدراسة على عينة من فئات الشعب ممثلة من بعض المناطق الريفية الحضرية في

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

جمهورية مصر العربية، وقد توصلت الدراسة إلى حدوث تغير قيمي في المجتمع متمثلاً في زيادة قيمة العمل الحرفي والعمل الحر وانخفاض أهمية إتقان العمل وسيطرة القيم المادية على شتى جوانب الحياة.

دراسة الكحكي (2004م) بعنوان: "القنوات الفضائية وانعكاساتها على الهوية وأزمة القيم لدى عينة من الشباب العربي". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القنوات الفضائية في التأثير على الهوية وأزمة القيم لدى الشباب العربي، وأجريت الدراسة على عينة عمدية قوامها (200) مفردة من الشباب العربي (ذكور وإناث)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها يشاهد القنوات الفضائية الأجنبية غالباً بنسبة 64.5% وأحياناً نسبة 35.5%، وأيضاً 50.5% من العينة يشاهدون القنوات الفضائية الأجنبية بصورة منتظمة، 49.4% يشاهدونها بصورة غير منتظمة، وفيما يتعلق بالهوية ارتفع معدل تشتت الهوية بين عينة الشباب العربي حيث 49.5% وانخفض معدل إنجاز ليصل إلى 11% من إجمالي عينة البحث.

دراسة فؤاد (2003م) بعنوان: "صراع القيم الفردية والمجتمعية وأثرها على المشاركة الاجتماعية" وقد هدفت الدراسة إلى معرفة القيم الاجتماعية الفردية والمجتمعية والوقوف على الصراع القيمي القائم بينهما وأثر ذلك كله على المشاركة الاجتماعية للشباب، وقد أجريت الدراسة على عينة من الشباب المترددين على المراكز الشبابية بمحافظة الإسكندرية في الفئة العمرية من 20-35 سنة، وقد توصلت الدراسة إلى أن صراع القيم الفردية والمجتمعية بين الشباب تؤثر سلبياً على مشاركتهم الاجتماعية.

دراسة سعداوي (2000م) وعنوانها: "العولمة وصراع القيم في مصر، ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر مصر في عيون شبابها"، إلى وجود مجتمعين داخل المجتمع المصري "محافظ"، ومحدث، والصراع بينهما، انتهي بسيطرة النمط الثقافي للمجتمع المحدث، لاستناده لمستجدات العولمة وتكريس قيم الفردية، والتسليم بأن كل ما يحيط بالبشر ما هو إلا مواد خام للاستهلاك الإنساني، وأصبح في إطار هذا النمط قيمة في حد ذاته.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة اتضح أن الدراسات التحليلية استنبطت قيم النهضة والحضارة من خلال تحليل سور معينة من القرآن الكريم، بينما ركزت الدراسات الميدانية على القيم وأنساقها والتحولات البنائية التي طرأت عليها، ودور المؤسسات التربوية في تنمية بعضها كالجامعات. ويمكن القول إن هذه الدراسات تتفق مع الدراسة الحالية في تناولها لموضوع القيم بصفة عامة وتختلف عنها في دراسة قيم نهضة المجتمع على وجه الخصوص من خلال استطلاع تصورات القيادات التربوية للمنظومة القيمية النهضوية، وبالتالي فهي مختلفة عنها جميعاً في أهدافها ومنهجها وعينتها ونتائجها.

من هنا كانت هذه الدراسة لبيان تصورات القيادات التربوية العليا في الأردن لقيم نهضة المجتمع، ولا تقتصر القيم في سياق هذه الدراسة على ما هو معروف من قضايا الصدق والأمانة والوفاء وأمثالها من الفضائل العامة التي تتعلق بسلوك الفرد مع نفسه ومع الآخرين، وإنما تشمل بالإضافة إليها أبعاداً أخرى مهنية وأكاديمية، في تصنيف يتناسب مع موضوع الدراسة، من خلال إجراءات متنوعة يمكن للمؤسسة التربوية أن تتخذها لتعزيز التوجّه الإيجابي في التفكير بقيم نهضة المجتمع والتعامل معها، وبناء مناخ مناسب في الجامعة والمدرسة تسوده ممارسات قيمية فاعلة، وهذا يعني التفكير في صور الفعاليات والبرامج التي ترسخ الالتزام بالمعايير القيمية النهضوية.

مشكلة الدراسة:

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من قناعة لدى الباحثين أن نهضة أي مجتمع لا بد وأن تستند إلى منظومة قيم متكاملة وخاصة به، وكذلك من إحساس الباحثين بحاجة المجتمع الأردني –على وجه الخصوص– للنهوض والتطور انطلاقا من أسس فكرية ثابتة وقواعد أخلاقية راسخة، في ظل ما يعيشه المجتمع من تغيرات ديمغرافية، وظروف اجتماعية وجيوسياسية تستدعي تشكيل الشخصيات الأردنية، وتعزيز قيمها وضوابط سلوكاتها بما يمكنها من المحافظة على خصوصيتها المجتمعية والثقافية ومجاراتها لكل أشكال التغيرات الإقليمية والعالمية. وعليه جاءت هذه الدراسة لتسهم في تحديد منظومة قيم النهضة في المجتمع الأردني وفق تصورات القيادات التربوية العليا لها، القادرة على إنتاج إنسان النهضة الذي يمتلك المقومات البشرية المتمكن من الوفاء باستحقاقات التنمية والنهوض بها، والذي يمارس أدواره المجتمعية في إطار قيمي يحدد سلوكه وتوجهاته نحو الحياة ونحو المجتمع، خاصة في محطة تاريخية مفصلية كالتي يعيشها المجتمع.

هدف الدراسة وسؤالها:

تهدف الدراسة إلى بيان تصورات القيادات التربوية العليا في الأردن للقيم القادرة على نهضة المجتمع، وعليه فقد أجابت الدراسة عن السؤال الآتي:

- ما تصورات القيادات التربوية العليا في الأردن للقيم النهضوية للمجتمع الأردني؟

أهمية الدراسة

ويمكن تلخيص أهمية الدراسة وفق البعدين الآتيين:

- الأهمية النظرية: إذ تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في كونها تلقي الضوء على موضوع قيم نهضة المجتمع التي من شأنها أن تنهض بالأمة وترتقي بها، فهي مؤشرات عملية لنوعية الحياة وانعكاس لرقي المجتمعات، كما تعطي الدراسة مزيداً من المعرفة حول تصورات القيادات التربوية ووعيها تجاه نهضة المجتمع والقيم المحددة لهذه النهضة، حيث يلاحظ من البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي أجريت في مجال القيم أنها لم تحظ باهتمام الكثير من الباحثين.

- الأهمية التطبيقية: إن محاور الدراسة ومفاهيمها ذات أهمية كبيرة في المجال التربوي، وركيزة للتقدم المجتمعي، من خلال سعي الدراسة لاستطلاع تصورات القيادات التربوية العليا لقيم نهضة المجتمع، حيث إن هذه الفئة هي المسؤولة عن إعداد الشباب وقادة المستقبل، كما تقدم الدراسة للمؤسسات التربوية توجيهات للمسؤولين في المؤسسات التربوية والمعلمين والمتعلمين لتحسين برامج التنمية والتطوير في البنية الثقافية والحضارية بوصف القيم عامة رأس مال المجتمع وأساس أي إصلاح تربوي فيه.

التعريفات الاجرائية:

- القيادات التربوية: وهم مجموعة من الخبراء ومسؤولي التربية في وزارة التربية والتعليم الأردنية ومديري التربية والتعليم في عدد من محافظات المملكة وعدد من الخبراء التربويين من أساتذة الجامعات الأردنية.
- قيم نهضة المجتمع: تلك المعايير والضوابط الذاتية المستقرة في النفوس والمستمدة من المرجعية والأصول، والتي تعمل على ضبط سلوكات الأفراد وتوجيهها في جميع مجالات الحياة، من أجل الوصول إلى استثمار حقيقي وواقعي لطاقاتهم مادياً ومعنوياً

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

حتى تتمكن من القيام بمهمات البناء الحضاري والارتقاء النهضوي بفاعلية وإتقان. ولا يمكن تحديد هذه القيم إلا بالرجوع إلى أصولنا الإسلامية، فالرجوع إليها أساس النهضة والتقدم.

محددات الدراسة:

أجريت هذه الدراسة خلال العام الأكاديمي 2016\2017م. وقد تحددت باستخدام أداة المقابلة مع عينة من القيادات التربوية العاملة في وزارة التربية والتعليم ومديريات التربية والتعليم في مختلف المحافظات في الأردن.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

استخدم الباحثون المنهج النوعي من خلال التركيز على وصف الظواهر والفهم الأعمق لها، ويختلف عن البحث الكمي الذي يركز عادة على التجريب وعلى الكشف عن السبب أو النتيجة بالاعتماد على المعطيات العددية. ولا يكتفي بوصف الأشياء كما هي، بل يسعى للحصول على فهم أعمق للصورة الكبرى التي يكون فيها ذلك الشيء، ويبحث عن معرفة كيف وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه، وكيف يشعر الناس المحيطين بها، وما آراؤهم حولها وما المعاني التي يحملونها.

كما قام الباحثون باستخدام أداة المقابلة، وذلك لدراسة تصورات القيادات التربوية في الأردن حول القيم النهضوية المجتمعية.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة مكونة من (26) من القيادات التربوية في الأردن في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي الجامعي 2017/2016م، بالطريقة المتيسرة، وقد تم اختيار أفراد الدراسة من المجتمعات التالية:

- أساتذة الجامعات الأردنية من أصحاب الخبرات في مجال التربية والسياسات التعليمية.
- مديري التربية والتعليم في بعض محافظات المملكة.
- مسؤولين من وزارة التربية والتعليم وخبراء في السياسات التربوية.

أداة الدراسة:

تم استخدام المقابلة شبه المقننة (structured interview)، كون هذا النوع من المقابلات يفتح مجالا خصبا للحصول على كثير من البيانات المتعلقة بأسئلة الدراسة، إذ توفر هذه الأداة الحرية الكافية للمستجيب للتعبير عن رأيه، ضمن حدود السؤال المطروح للمقابلة، وكذلك حرية من يجري المقابلة (Bell,1999). وللحصول على نتائج دقيقة_ وهذا مطلب جوهري في الدراسة–، تم التقيد بإجراءات البحث النوعي كما حددها كوهن وآخرون وبارتون وأوليفر وروبسون (Cohen, et. 2000 al., ;Burton, 2000; Oliver, 2000; Robson, 1997). ومن هذه الإجراءات:

- بيان الهدف الرئيس من المقابلات، من أجل تأكيد التعاون.
- تجنب التلميح للمستجيب للوصول إلى الإجابة أثناء المقابلة.
- عرض ما تم تدوينه من استجابات على المستجيب ليؤكد أن ما هو مكتوب هو ما قاله فعلاً.

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

وقد تم بناء الأداة بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والبحثية، والدراسات السابقة المتعلقة بالقيم النهضوية المجتمعية، وذلك بهدف الكشف عن تصورات القيادات التربوية في الأردن لقيم النهضة المجتمعية، للتأكد من صدق الأداة عرضت أسئلتها (11 سؤالا) في صياغتها الأولية على عدد من المحكمين، حيث تم تعديل صياغتها بشكل نهائي في تسعة أسئلة.

تحليل البيانات:

تم تحليل البيانات باستخدام خطوات تحليل البحث النوعي التي ذكرها أوليفر، (Oliver، 2000م) حيث:

- تم تصنيف إجابات المستجيبين في فئات رئيسية وفرعية.
- تصنيف الإجابات حسب أفراد الدراسة وحساب التكرارات والنسب المئوية للنتائج التي تم التوصل إليها.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تم عرض النتائج ومناقشتها، وهي كالآتي:

إجابة سؤال الدراسة: ما تصورات القيادات التربوية العليا في الأردن للقيم النهضوية للمجتمع الأردني؟

في ضوء عملية تحليل النتائج، قدم المشاركون عدداً من الاستجابات تم توزيعها في سبع سمات رئيسة (Main-categories)، وقد قسمت السمات الرئيسة إلى ثلاثين سمة فرعية (Sub-categories)، حيث تم عرضها وترتيبها حسب أهميتها في أعين المشاركين –من خلال استجاباتهم– وعكست هذه السمات القيم التي تسهم في نهضة المجتمع الأردني، وهي كالآتي:

السمة الرئيسة الأولى: القيم الإيمانية، أشار جميع المشاركين وعددهم 26 (ما نسبته 100%) في استجاباتهم وتعليقاتهم، إلى هذه السمة، وفي ضوء التحليل ظهر أربع سمات فرعية، شكلت كل سمة قيمة، عكست في مجملها السمة الرئيسة الأولى وهي "**القيم الإيمانية**". حيث شكلت أهم القيم التي تؤثر في نهضة المجتمعات والمجتمع الأردني على وجه الخصوص كما تراها القيادات التربوية. وقد تم ترتيب السمات الفرعية –القيم– حسب أهميتها وضرورتها في ضوء استجابات المشاركين وإشارتهم لها، وهي كالآتي:

السمة الفرعية الأولى هي: الأمانة؛ أشار إلى هذه القيمة جميع المشاركين 26 (ما نسبته 100%)، بحيث أكدوا أن من أهم قيم النهضة الإيمانية لأي مجتمع هي **الأمانة**، وقد جاء عدد من التعليقات للمشاركين تمثل فهمهم ونظرتهم الدقيقة لأهمية هذه القيمة الإيمانية التي احتلت المرتبة الأولى في نهضة المجتمع، ومن هذه التعليقات كما قال أحد المشاركين:

.....الأمانة هي التي تقوم عليها حياتنا، فلا حياة بلا أمانة، وإذا فقدت الأمانة لن نتقدم خطوة إلى الأمام، بل سنعود للخلف ربما مئات السنين، وربما لن ننهض، وقالوا إذا فسدت أمانات الناس فسدت الدنيا.

ويضيف آخر:

..... الأمانة معيار رقي الناس وعظم أخلاقهم، والحضارات قامت على أمانة أبائهم ووفائهم لها، فلا خيانات ولا فساد، وشواهد التاريخ كثيرة، فالأمانة عنوان السمعة الطيبة الخالدة لرسولنا ﷺ، حيث كان من صفاته التي نتغنى بها ونخلد ذكرها "الصادق الأمين"، إنها فعلا جوهرية لنهضتنا، هل ترى أرقى من سيدنا محمد ﷺ بشر...

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

السمة الفرعية الثانية: الصدق، جاءت قيمة الصدق بالمرتبة الثانية بعد قيمة الأمانة من حيث الأهمية، حيث أشار إليها 23 ما نسبته (88%) من عدد المشاركين، فبينوا أهمية الصدق كقيمة إيمانية لازمة لنهضة المجتمع الأردني، ومن تعليقات المشاركين التي جسدت القيمة:

.... الصدق مناجاة وعدمه " أي الكذب" خسارة، فنحتاج الى الصدق لنبني أمتنا، صدقنا مع أنفسنا ومع أولادنا وزوجاتنا، ومع مجتمعنا، وصدقنا مع مسؤولينا وصدق مسؤولينا معنا، عندها سنثق ببعضنا، فنتحمل مسؤوليتنا المشتركة، ونتوقع الخير بيننا، فنتقدم وترتقي أمتنا ومجتمعنا، والكذب والرقي لا يلتقيان أبداً أبداً...

ويقول أحد القيادات التربوية:

.... من أكبر الأضرار على أبناء أي مجتمع إنساني وهو انتشار الكذب فيما بينهم، فبالكذب يفقد المجتمع الثِّقة بين أفراده.. فينتشر الخداع والمراوغة والنفاق.... وبالتالي فإن أي مسيرة للعمل والتقدم والرقي والازدهار والتحضر لا شك أنها ستتعطل، وستتوقف عجلة الإنتاج فيه....

السمة الفرعية الثالثة: النزاهة، أشار إلى هذه السمة 20 من المشاركين (ما نسبته77%)، حيث تبين هذه السمة قيمة النزاهة كواحدة من القيم الإيمانية التي تلعب دوراً مهماً في نهضة المجتمع الأردني وتقدمه والتي احتلت المرتبة الثالثة من وجهة نظر القيادات التربوية في الأردن، وقد قدم المشاركون عدداً من التعليقات حول هذه السمة، منها:

قال أحدهم:

... حتى ينمو مجتمع ويرتقي لا بد وأن يلتزم كل واحد من أفراده والمنتمين له، بمبادئ يفرضها عليه الصح والواجب والمسؤولية.... وينفذها بشكل متقن ودون الحاجة لوجود رقيب، فلا فساد ولا خراب، ولا محسوبية ولا مصلحة ولا جهوية، فكل منا بموقعه، عليه واجبات يقوم بها بكل شفافية ونزاهة، عندها نطمئن فتتقدم عجلة الحياة ويكون التعاون، فنرتقي بسلوكياتنا وننهض بمجتمعنا.....

وقال آخر:

.....بمعرفتنا بنزاهة بعضنا يكون الحماس عندنا، فبنزاهة المرأة يطمئن الرجل والعكس صحيح، وبنزاهة المدير يطمئن المعلم... وبنزاهة المعلم يطمئن الطالب، وبنزاهة القاضي يطمئن صاحب الحق. وفي بعض الأحيان لا نعرف أين الحق وما الصح والسبب غياب النزاهة وتفشي الفساد.....

أظهرت نتائج هذا السؤال إجماع جميع أفراد الدراسة من الخبراء في مجال التربية والإدارة التربوية على وجه الخصوص على الدور المحوري للقيم الإيمانية في نهضة المجتمع الأردني ورقيه. وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات (الفريح، 2013م؛ وآل الشريف، 2012م؛ والقرالة، 2008م؛ والعاجز، 2007م؛ وحمادات 2003م؛ والبطش وجبريل، 1992م)، التي أكدت أهمية القيم الإيمانية في الحفاظ على سلوكات تطور المجتمعات وتقدمها الحضاري ونهضتها. ولعل ما أشارت إليه نتائج

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

الدراسة الحالية من قيم فرعية تمثلت بالأمانة والصدق والنزاهة يمكن أن تعكس قناعة أهل التربية في المجتمع الأردني المؤمن بأن القيم الإيمانية تشكل الضوابط المرجعية والمحفزة في ذات الوقت للعمل والإنجاز الحضاري الراقي، ودافع حركة الإنسان نحو التغيير والتطور والنهوض. ولعل مما يساعد في تفسير هذه النتيجة الاستدلال بقوله تعالى: (ﭐ ﻫ ﻩ ﻬ ﻪ ﻯ ﻰ ﻱ ﻳ ﻴ ﻵ) [القصص:26]، فمن تفسيرات الآية الكريمة يلحظ أن قيمة الأمانة جوهر الإيمان بالله تعالى، حيث تشكل مع القيم الإيمانية الأخرى مثل الصدق والنزاهة والمروءة طريق النجاح الآمن، والنهج المميز للعمل في توظيف جميع الإمكانات المادية والمعنوية التي تشكل قوة الإنسان الملتزم بهذه القيم (بكار،2016م) وعليه، تشكل القيم هنا قيداً ضابطاً ورقيباً دائماً على توظيف إمكانيات الفرد وطاقاتهم من أجل المجتمع، بل وتسهم في تحديد مجالات استخدامها وكيفياتها. وكما يمكن القول إن أفراد الدراسة الحالية أكدوا على ضرورة الارتقاء بالمجتمع والنهوض به، من خلال تعزيز هذه الضوابط وتقويتها؛ لأن هذا الإطار المرجعي الراقي يمنح الأعمال الثبات والمصداقية والديمومة، وقدوتنا في ذلك أن رسولنا ﷺ لقب بالصادق الأمين، فقد كانت قريش تودع مالها عنده لأمانته. وبالتالي فإن نظرة أفراد الدراسة الحالية تُجسد حقيقة تحقيق الرقي والتقدم في المجتمع الأردني من خلال القوة نحو العمل المنطلقة من تلك الضوابط. وهذا الأمر يفرض على المجتمع الاردني الساعي للنهوض في عصر الحاجة للقوة المادية والمعنوية مزيداً من التفكير والتأمل في ضرورة ترسيخ القيم الإيمانية وتجذيرها بكل ما يملك من وسائل وإمكانيات.

السمة الرئيسة الثانية: القيم الاقتصادية: أشار إلى هذه السمة الرئيسة 21 من المشاركين (ما نسبته 81%)، حيث كشفت استجاباتهم أن هناك أربع سمات فرعية، شكلت كل سمة قيمة، عدت في مجملها قيماً "**اقتصادية**" تؤثر في نهضة المجتمعات والمجتمع الأردني على وجه الخصوص كما تراها القيادات التربوية، وتم ترتيب السمات الفرعية –القيم– حسب أهميتها وضرورتها في ضوء استجابات المشاركين، وهي كالآتي:

أولاً: **<u>المحافظة على المال العام</u>**، أشارت استجابات القيادات التربوية أن المحافظة على المال العام ربما يعد من أهم القيم الاقتصادية التي تؤدي إلى نهضة المجتمع الأردني، حيث أكد 20 من المشاركين (ما نسبته 95%) في استجاباتهم هذه القيمة (السمة) الفرعية، ولعل المقتبسات الآتية تؤكد ذلك:

... أعتقد أن محافظة المسؤولين أو كل شخص على المال العام دليل على رقيه وسمو أخلاقه وتميز المجتمع، ونهج قيمي راقي، ونموذجنا الخليفة العادل عمر بن الخطاب".

" كلما حافظ أبناء المجتمع على الممتلكات العامة فإن هناك لا محالة نهضة متجددة، فلا ضياع ولا تفريط بمقدرات الوطن، ولا فساد ولا فاسدين.... بالتالي النهضة بعينها..."

"المحافظة على المال العام يزيد من مكتسبات الوطن وإثرائها ومضاعفة نصيب كل فرد... مما يشعر الجميع بالطمأنينة وبالتالي التفكير بكل سبل الارتقاء للنهضة المجتمعية..."

<u>ثانيا: الإنتاج وحب العمل</u>، جاءت هذه السمة في المرتبة الثانية من حيث الترتيب، حيث أشارت الاستجابات أن عدداً من أفراد عينة المقابلة 19 (ما نسبته 90%) يرون أن من أهم القيم الاقتصادية التي تؤثر في نهضة المجتمع الأردني هي الإنتاج وحب العمل، ويظهر ذلك في التعليقات الآتية:

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

.... إن الجد وأداء العمل العام والخاص بحب لهو كفيل لزيادة نسبة الانتاج في أي مجتمع. وزيادة الانتاج عنوان النهضة..

.... إن أبناء المجتمع الأردني إذا ما تمكنوا من تعميق حبهم للعمل والجد والهمة وبذل الجهد المتواصل سيكونون قادرين على صنع نهضة حقيقية تؤدي بالمجتمع إلى رفع مستواه.

.... حب العمل دليل اتقانه. بالتالي الإتقان يقود إلى التميز والنهوض بالمجتمع إلى مصاف المجتمعات الراقية..

ثالثا: التخطيط الاستراتيجي: مما لا شك فيه أن التخطيط الاستراتيجي يؤثر بشكل واضح في نهضة المجتمع الأردني، حيث أكدت استجابات 17 مشاركاً (ما نسبته 81%) أن هذه السمة الفرعية تعد من القيم الاقتصادية المهمة، حيث جاءت في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية كما يراها المشاركون، وتعليقاتهم الآتية تشير إلى هذه القيمة:

.... ما أروع أن تسود أبناء المجتمع الواحد النظرة المستقبلية بعيدة المدى.

.... إن المجتمعات هذه الأيام لا تتقدم أبدا إلا بتوسيع مداركها ونشر ثقافة التفكير للبعيد والتخطيط لما ينتظرنا في المستقبل.

.... بل إن المجتمعات المتقدمة مثل ماليزيا وتركيا واليابان وأمريكا وغيرها لم تنهض إلا بخطة استراتيجية بعيدة. ماليزيا على سبيل المثال وضعت خطة استراتيجية عام 1986م تمتد إلى 2020م. وهي إلى الآن تسعى وبجد نحو تحقيق هذه الرؤية العظيمة وبذلك استطاع المجتمع الماليزي أن يحقق تقدماً ونهضة تباري الكثير من دول العالم.

رابعا: استغلال الفرص، رغم أن هذه السمة قد جاءت في المرتبة الأخيرة كقيمة اقتصادية مهمة تؤثر في نهضة المجتمع الأردني كما يراها مسؤولو التربية، إلا أن استجابات 14 منهم (ما نسبته 67%) عكست هذه السمة، ومن الاقتباسات التي عبروا فيها عن هذه القيمة:

.... ما أجمل أن يبادر أبناء المجتمع الأردني في استثمار وإنشاء المشاريع والفرص التنموية التي تنهض بمجتمعهم.

..... إنه من الملاحظ بأن التقاط مختلف الفرص مهما كانت بسيطة أو ما يسمى بالمشاريع الصغيرة له دور كبير في صنع النهضة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي في الدولة.....

.....الفرص لن تأت باستمرار لذلك إذا تم استغلال الفرص المتاحة لدينا وفي أردننا وهي كثيرة فيمكن أن نحقق النهضة، لان الموارد في الأردن محدودة.

أظهرت نتائج هذا السؤال أن القيم الاقتصادية من قيم نهضة المجتمع الأردني، مما قد يعني إدراك أفراد الدارسة لأهمية القيم الاقتصادية التي قد تعزز التميز المادي الداعم لأي أساس نهضوي، وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج عدد من الدراسات، مثل دراسة صوفية (2014م)، ودراسة الزهراني (2007م)، ودراسة السبيعي (1998م)، ودراسة البداينة والعضايلة (1996م)، ولعل تأكيد أفراد الدراسة على هذه القيم يشير إلى وعيهم كأفراد أردنيين يعيشون في مجتمع، فَرض عليهم واقع الحال ظروفاً اقتصادية تشكل انعكاسات نفسية حرجة، تستدعي وجود عدد من ضوابط السلوك لجميع أفراده، خاصة العاملين منهم في القطاعات التي تؤثر على حياة الأفراد اليومية في الجانب الاقتصادي على وجه الخصوص، فقيمة المحافظة على المال العام تؤدي إلى تعزيز الأمان والثقة بين الأفراد، وحماية قوة المجتمع وتعاضد أفراده، مما يشكل حصناً منيعاً ضد العابثين الفاسدين، وبالتالي يؤدي بلا شك إلى نهضة

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

المجتمع وتحسين مستوى أفراده. بل إن المحافظة على المال العام عنصر من عناصر ومقومات الانتماء إلى المجتمع، والوفاء له (عبد الله، 2007م).

أما قيمة حب العمل، التي ربما تعزى إشارة أفراد العينة لها إلى إيمانهم بقيمة العمل في المجمع، فعمل الفرد في أي مجال يسهم بشكل أساس في تحقيق ذاته، ثم بعد ذلك يمتد أثره إلى المجتمع، لأن اجتماعية الإنسان جزء من فطرته، وبالتالي فإن حب العمل في المجتمع يشكل دافعاً غرائزيا لدى الأفراد في المجتمع من أجل التقدم والازدهار والنهضة، وبما أن الإنسان لا يستطيع العيش بمفرده، فإن من ضرورات العمل في أي مجتمع هو التكاتف والتعاون، (ياحي، 2012م). والقيمة الفرعية الأخرى التي عدها أفراد العينة مهمة هي التخطيط الاستراتيجي، إذ يمكن القول إن هذه النتيجة يمكن أن تعزى إلى أن قيمة التخطيط الاستراتيجي وفي ضوء التغيرات الاقتصادية والمعيشية اليومية للفرد الأردني التي ربما تتجاوز مستوى الأزمة، وظهور مفهومات الجودة في جميع مفاصل حياة الإنسان، أضحى لزاما على المجتمع الأردني ولكي ينهض ويواجه هذه التغييرات أن يجسد هذه القيمة كنقطة الارتكاز في بناء منظومة اقتصادية وفقاً لخطط استراتيجية منضبطة ودقيقة. ولعل الإشارة لهذه القيمة ضمن نتائج الدراسة كما يراها الخبراء في الجامعات الأردنية تمثل حقيقة تعايشهم لهذه الظروف أيضاً. وفي هذه السياق يؤكد (العزاوي، 2009م) أن قيمة التخطيط الاستراتيجي كان هو سبيل كثير من دول العالم في التعامل مع الظروف والأزمات غير الاعتيادية. ولعل هذه القيمة قد ترتبط منطقياً بل ربما وحتمياً بقيمة أخرى كشفتها نتائج الدراسة وهي قيمة استغلال الفرص. فقيمة التخطيط الاستراتيجي تقوم أساسا على تحليل الفرص، وتصميم أنجع السبل في استثمارها واستغلالها، لذلك ربما يمكننا القول إن أفراد الدارسة على وعي بمنظومة القيم الاقتصادية التي تحفز التقدم والنهضة في المجتمع الأردني.

السمة الرئيسة الثالثة: القيم الشخصية كشفت نتائج التحليل وكما أشار 18 من القيادات التربوية (ما نسبته 69% من جميع أفراد العينة) أن من القيم الحيوية التي تؤثر في نهضة المجتمع الأردني هي ما يتصف به أفراد هذا المجتمع من قيم شخصية متفردة، وعكست هذه السمة الرئيسة الثالثة من حيث الترتيب عدداً من السمات (القيم) الفرعية، وهي كالآتي:

أولاً: الطموح والهمة العالية، أشارت نتائج تحليل البيانات إلى أن من أفراد عينة الدراسة 17 (ما نسبته 94%) يرون أن الطموح والهمة العالية من أهم القيم الشخصية التي جاءت في المرتبة الأولى من بين السمات الفرعية التي تسهم في نهضة المجتمع الأردني، والتعليقات الآتية تعزز ذلك:

.... لا شيء أعظم من رفعة طموح مواطني الدولة في صنع مختلف الانجازات والنجاحات المجتمعية.

...أعتقد أن الطموح هو سبب كل النجاحات في الحياة.. الطموح مثل الذهب معدن نفيس ومفعوله قوي ولا يتغير لونه.

يقول الإمام الشافعي رحمه الله: "همتي همة ملوك... ونفسي نفس حر ترى المذلة كفرا". وتستحضرني كذلك مقولة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز: "إن لي نفسا تواقة...". لذلك فمن الواضح أن أؤكد أن همة أفراد مجتمعنا الأردني تمثل السبب الحقيقي وراء النهضة المجتمعية الكبرى.

.... الأردني معروف عنه الطموح.. والنهضة في مجتمعنا طريقها الطموح والصبر والهمة العالية.. ونهضة الأردن بطموح أبنائه.

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

ثانيا: المثابرة والعمل الدؤوب، توصلت نتائج تحليل البيانات إلى أن 15 (ما نسبته 83%) من القيادات التربوية الذين تمت مقابلتهم أكدوا أن قيمة المثابرة والعمل الدؤوب أساسية وجوهرية في نهضة المجتمعات بشكل عام والمجتمع الأردني على وجه الخصوص، وما يلي من تعليقات تعد دليلاً على ذلك:

.... إن الشخص الذي يسعى للنجاح والتميز في الحياة والذي يسعى نحو صنع النهضة لا بد أن يكون مثابرا ورافعا لشعار "العمل الجاد والمتواصل... طريق النهضة".

.... كي يصل أي مجتمع لتحقيق أهدافه الكبرى فلا بد لأفراده أن يكونوا جادين ومجدين ويطبقون دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: "اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل...".

.... إن الأمة التي تسعى للنهضة وتطلب العزة لا تعرف العجز ولا ما يؤدي إليه.

ثالثا: المبادرة والاجتهاد والجدة في العمل، أشارت استجابات عدد من القيادات التربوية 13 (ما نسبته 72%) إلى إيمانهم الواضح بأن من القيم الشخصية والتي جاءت في المرتبة الثالثة وتسهم بشكل كبير في بناء المجتمع الأردني هي قيمة المبادرة والاجتهاد. ويظهر ذلك في المقتطفات الآتية:

.... تشير العديد من الدراسات العلمية والمنهجية بأن واحدة من أهم سمات القادة المبدعين والمتميزين الذين يسعون للارتقاء بمجتمعاتهم هي المبادرة والمبادأة بالعمل.

.... النهضة لأي مجتمع لا تتطلب الانتظار والتراخي والركون ... الصبر مهم وهنا التحمل ولكن ليس التردد

.... لا بد من بذل الجهد واستنهاض الهمم. لذلك فإن من أهم قيم نهضة المجتمع قيمة المبادرة نحو العمل والاجتهاد بأقصى قدر ممكن كي يتحقق مستوى عال من الأداء والانجاز. إن أمة تنتظر من يقول لها إعملي... لن تنهض أبدا.

رابعاً: العزة والكرامة، مما لا شك فيه أن قيمة العزة والكرامة واحدة من القيم الشخصية التي تلعب دوراً مهما في نهضة أي مجتمع وخاصة المجتمع الأردني، حيث كشف تحليل البيانات تأكيد أفراد العينة التي تم مقابلتها من القيادات التربوية وعددهم 12 (ما نسبته 67%) على ذلك، وجاءت هذه القيمة بالمرتبة الرابعة من السمة الرئيسة الثالثة، والتعليقات التالية تعكس ذلك:

.... حقيقة من وجهة نظري إن الذي يدفع أبناء أي مجتمع نحو الارتقاء والنهضة والتقدم والانجاز هو شعورهم بعزتهم وكرامتهم في وطنهم... هذا يولد حب العمل والإخلاص فيها والجد والابداع....

.... مجرد أن تكون صاحب عزة في وطنك وأنك صاحب رفعة وكرامة يتولد لديك إحساس ودافع عميق نحو التقديم والنهوض والدفاع عن المجتمع ومكتسباته الكبرى. وهذا الدفاع هو سبب كبير في صنع النهضة في أي مجتمع عزيز وكريم. بعدين لا انجاز مع الذل والمذلة.. واحنا بالأردن بنقول الموت ولا المذلة....

كشف تحليل النتائج أن للقيم الشخصية دوراً كبيراً في نهضة المجتمع الأردني، وهذا يمكن تفسيره بأنه يعكس فهم أفراد الدراسة بضرورة القيم الشخصية كمحدد لسلوكات أفراد المجتمع نحو الأعمال، وكما أكد الزيود (2006م) بأنها إطار مرجعي يحكم تصرفات الأفراد والجماعات، وبالتالي فهي تشكل شخصية الفرد واتجاهاته، ودوافعه، ويمكن الاستدلال على أهمية هذه القيم من خلال ما توصل إليه القرالة (2008م) بأن القيم الشخصية تؤثر بشكل كبير في أنماط الأعمال والنشاط لأفراد العينة التي درسها

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

والتي تمثلت بمديري المدارس. ولمزيد من التوضيح، فقد جاءت على سبيل المثال قيمة الطموح سمة فرعية لعلها تؤكد أن الأفراد الذي يمتلكون قيمة الطموح، هم دائمًا ينظرون إلى معالي الأمور، وإلى أرقى المستويات وأرفع الدرجات عندما يتعلق الأمر بالمجتمع الذي ينتمون إليه والحياة التي يشتركون بها. كما أن صاحب المبادرة لا يكترث بكثرة الصعوبات والمعوقات، فعزيمته تدفعه دائمًا إلى الاستمرارية والمثابرة، والعمل المتصل الدؤوب، والمضي في العمل نحو النجاح. والمبادرة لا شك أنها تعكس الإحساس بالمسؤولية، ثم القيام بها على بأفضل أداء. وهذه القيم الشخصية تعكس الوعي والرقي لأفراد المجتمع، فكلما كانوا أكثر تحضّراً كانوا على قدر عالٍ من المسؤولية، ولديهم الرغبة الكبيرة بالاستمرار في الإبداع والتميز، وتجاوز الإحباط والخمول وعدم المبالاة بأمر مجتمعهم تجنباً للسقوط أو التدهور أو الهوان، ولذلك جاءت قيمة العزة والكرامة. وهي التي تعزز في نفس صاحبها رفض أن يتعرض مجتمعه لأي تراجع أو تدهور في أي مجال من مجالات الحياة. فالعزة والكرامة كقيمة شخصية يتسم بها أفراد أي مجتمع تشكل أداة المجتمع في تحقيق التفرد والنهضة ليأخذ مكانتَه ويحافظ عليها بين المجتمعات الأخرى وبالتالي رفض أسباب الهوان والتراجع، ولذلك فربما تعد القيم الشخصية هي المنهج السليم لتحقيق النهضة التي تجسد قيم الانتماء والعمل من أجل الاستمرارية والمحافظة على رفعة المجتمعات.

السمة الرئيسة الرابعة: القيم الاجتماعية، أشارت استجابات 16 (ما نسبته 62%) من القيادات التربوية الذين تمت مقابلتهم إلى إيمانهم بأهمية القيم الاجتماعية في نهضة المجتمع الأردني. وقد جاءت هذه الاستجابات في أربع سمات (قيم) فرعية على الترتيب الآتي:

أولاً: التعاون والعمل بروح الفريق الواحد، في ضوء تحليل النتائج وكما أشار 13 (ما نسبته 81%) من القيادات التربوية أن من أولى القيم الاجتماعية التي تقود إلى نهضة المجتمع الأردني هي التعاون والعمل بروح الفريق الواحد. والتعليقات الآتية تؤكد ذلك:

.... لا يمكن أن تستقيم حياة أبناء المجتمع الواحد الذي يسعى للنهضة والتقدم إلا بالتماسك والتكافل...

.... لا تتحقق نهضة أي مجتمع إلا بعنصرين أساسيين: الأول: التعاون بين أفراد المجتمع لتحقيق المصلحة العامة للجميع. والثاني: العمل وفق روح الفريق الواحد.

.... التماسك والتعاون بين أفراد المجتمع يعكس ايمان هذا المجتمع بحتمية وجود العقلية الجمعية من أجل تحقيق الأهداف العليا له.. لذلك العمل الجماعي طريق النهضة.

ثانيا: التنافس الحر، كشفت استجابات 10 (ما نسبته 62%) من أفراد العينة الذين تمت مقابلتهم من القيادات التربوية أن قيمة **التنافس الحر** ثاني أفضل قيمة اجتماعية تسهم في نهضة المجتمع الأردني، والاقتباسات الآتية تعزز ذلك:

.... من القيم المهمة التي أرى أنها رئيسية في صناعة النهضة في المجتمع التنافس البريء والحر والفعال.

النهضة لا يمكن أن تقوى بدون قدر معقول من التنافس بين أفراد المجتمع الواحد لسبب بسيط جدا أن الناس يختلفون في القدرات والاتجاهات والمعارف لذلك لن يكون العمل متساويا بينهم..

.... النهضة لأي مجتمع تقوم على التنافس.. الذي يكون بعدة مستويات: الفردي بين الأفراد أنفسهم، والمؤسسي بين العديد من مؤسسات المجتمع المحلي، والمجتمعي ككل أي بين مجتمعنا الأردني على سبيل المثال والمجتمعات الأخرى.

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

ثالثا: الإيثار، أشار إلى هذه القيمة 9 (ما نسبته 56%) من المشاركين، حيث أكدوا أن من أهم قيم النهضة الاجتماعية لأي مجتمع هي **الإيثار**، وقد جاء عدد من التعليقات للمشاركين تمثل فهمهم ونظرتهم الدقيقة لأهمية هذه القيمة، وقد احتلت المرتبة الثالثة، ومن تعليقات المشاركين التي تؤكد ذلك:

... آه على تلك القيمة التي تعني كل معاني النهضة النفسية، فالإيثار يصقل نفسية الأفراد بشكل سام مما يمهد لصناعة النهضة المجتمعية.

.... نهضة النفس تسبق نهضة المجتمع. إن مجتمعنا بأمس الحاجة إلى قيمة الايثار كي تنقي النفوس التي ستصنع نهضة المجتمع.

.... الإيثار يؤدي إلى تماسك المجتمع وانتشار المحبة بين أفراده والمجتمعات المتماسكة هي التي تحقق النهضة والدليل يمكننا أخذه من تاريخ المسلمين... فحب الذات أفقدنا الأندلس.....

رابعا: الاحترام المتبادل، أشار إلى هذه السمة الفرعية 7 من المشاركين (ما نسبته 44%)، حيث كشفت استجاباتهم أن قيمة **الاحترام المتبادل** من القيم الاجتماعية المهمة في نهضة المجتمع الأردني، وقد قدم المشاركون عدداً من التعليقات التي تؤكد ذلك، منها:

.... برأيي، لا بد للمجتمع النهضوي أن يصقل شخصيات أفراده بقيمة مهمة جدا ألا وهي الاحترام السامي والراقي بين أفراده.....

.... الاحترام نظرة راقية من الفرد للآخر. والاحترام يسهم في النهضة بسبب صفاء القلوب تجاه الآخر من خلال الاحترام المتبادل لفكر الآخر ورأي الآخر وممارسات وسلوكيات الآخر وكذلك انجازات الآخر.

.... من أهم قيم النهضة أن نقدر ونحترم اختلافنا سواء في المال والمعرفة والفكر والطائفة... فعلا عدم الاحترام والتقدير لاختلافنا قد يقود إلى تخلفنا ... انظر إلى دول الجوار من حولنا..... الاختلاف خلف الدمار... فلا شك أن الاحترام والاتفاق يؤدي إلى النهضة والازدهار.....

كشفت نتائج التحليل أيضاً أن أفراد عينة الدراسة يعدون القيم الاجتماعية من القيم ذات الارتباط الفعال بقيم النهضة والتقدم للمجتمع الأردني. وقد توافقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات أظهرت أهمية القيم الاجتماعية في إحداث التغيير في النشاطات الإنسانية وفي سياقات مجتمعية مختلفة؛ حيث أشارت دراسة محمد (2010م) إلى أهمية القيم الاجتماعية في تطوير مسار التعليم الجامعي ليصبح أكثر فعالية، وأيضاً دراسة حمادات (2003م) التي أشارت إلى أهمية القيم الاجتماعية في تجويد العمل، كما بينت دراسة السيد (2005م) أن القيم الاجتماعية من القيم الضرورية لدراسة المجتمعات حيث إنها تحدد درجة رقيها وتحضرها، وهي التي تعطي الشباب دافعاً وقيمة للإنجاز والتطور (السيد، 2005م). ولعل القيم الفرعية التي تشكل هذه القيمة الرئيسة تبرز دور القيم الاجتماعية لرقي المجتمع الأردني ونهضته، فتقاس قوة المجتمعات بدرجة الارتباط والتعاضد والعمل بين أفراده وعملهم بروح الفريق الواحد، وذلك إما لطبيعة الأعمال المتوقعة التي قد تتطلب جهوداً تعاونية جماعية، وإما للطبيعة الفطرية للإنسان، وحاجاته وميله نحو العمل مع الآخرين والعيش معهم. كما أن سيادة قيمة التنافس القائمة أصلاً على عدم الأنانية ونكران الآخر بل الإيثار والايجابية في التفاعل كما أشار إلى ذلك أفراد الدراسة، من شأنه أن يعزز من قوة المجتمع، ويمكننا القول بأن التنافس القائم على

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

الاحترام المتبادل بين أفراد المجتمع يقود إلى التحفيز الجماعي نحو التميز في إنجاز الأعمال، ولذلك فلربما يكون خيار المجتمع الأردني الساعي نحو النهضة من أجل تلبية الحاجات ومتطلبات الحياة التي من الممكن أن توصف بأنها صعبة في ظل التقلبات والتغيرات في كافة مجالات حياة الإنسان هو خيار تعزيز القيم الاجتماعية لتوحيد توجيه الطاقات بين أفراد المجتمع وتكاتف جهودهم في مواجهة التحديات الاجتماعية وتجاوز الصعوبات، فيكون أفراد المجتمع الأردني يداً واحدة في تذليل كافة صعوبات نهضته ومعوقاتها.

السمة الرئيسة الخامسة: القيم السياسية، أشارت استجابات 14 (ما نسبته 54%) من القيادات التربوية الذين تمت مقابلتهم إلى الدور المهم الذي تلعبه القيم السياسية في نهضة المجتمع الأردني. وقد جاءت هذه الاستجابات في ثلاث سمات (قيم) فرعية على الترتيب الآتي:

أولاً: الولاء والانتماء، أشارت نتائج تحليل البيانات إلى أن من أفراد عينة الدراسة 12 (ما نسبته 86%) يرون أن **الولاء والانتماء** من أهم القيم السياسية التي جاءت في المرتبة الأولى من بين السمات الفرعية التي تسهم في نهضة المجتمع الأردني، والتعليقات الآتية تعزز ذلك:

.... لا يمكن لأي مجتمع في الوجود أن يحقق نهضة على المستوى العام بدون تعميق معاني الولاء والانتماء في نفوس الأفراد الذين يعيشون في كنفه ...

.... لا يمكن لأي مجتمع تحقيق التقدم بدون الولاء والانتماء. إنهما كفيلان بتعميق الثقة بالوطن ومقدرات الوطن وحب الوطن، وبالتالي العمل على رفعته وتقدمه ....

.... الانتماء للوطن من أهم قيم النهضة برأيي وهذا كله أساس بناء العمل الجاد لأبناء المجتمع والذي بدوره كفيل لتأسيس النهضة المطلوبة.

ثانيا: المساواة والعدالة، كشفت نتائج تحليل البيانات إلى أن 10 (ما نسبته 71%) من القيادات التربوية الذين تمت مقابلتهم أكدوا أن قيمة **المساواة والعدالة** أساسية وجوهرية في نهضة المجتمعات بشكل عام والمجتمع الأردني على وجه الخصوص، وجاءت في المرتبة الثانية من حيث الأهمية، وما يلي من تعليقات تعد دليلاً على ذلك:

.... إذا أرادت الدولة ضمان النهضة لمجتمعها فإن عليها ممارسة المساواة بين أبناء المجتمع في جميع الحقوق.

.... النهضة لا يصنعها إلا أفراد يؤمنون بأن حقوقهم محفوظة، ويشعرون بالمساواة مع الآخرين، فلا واسطة ولا محسوبية وإنما الجميع أمام القانون واحد.

.... لا بد لصناع النهضة أن يحصلوا على العدالة من الدولة كي يتمكنوا من تقديم الجهد المطلوب منهم بعدالة موازية.

ثالثا: الحرية، أشارت استجابات عدد من القيادات التربوية 9 (ما نسبته 64%) إلى إيمانهم الواضح بأن قيمة **الحرية** من القيم السياسية والتي جاءت في المرتبة الثالثة وتسهم بشكل كبير في بناء المجتمع الأردني. ويبدوا ذلك في المقتطفات الآتية:

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

.... الحرية ثم الحرية... الحرية أساس النهضة.... فالاستعباد والتحكم والسيطرة والكبت لا يأتي بتقدم ولا تطور ولا نهضة أبدا. لا بد من أن يمتلك الإنسان حريته... فلا أعتقد أن هناك نهضة في أي مجتمع في العالم بدون حرية.

.... إذا أراد مجتمع أن ينهض فلا بد من تعميق معنى الحرية في الفكر والرأي والحركة والممارسة كي تتعمق معاني الثقة بالنفس. وبالتالي تستنهض الهمم.. وعندها سيتقدم المجتمع.

.... الحرية تدفع المواطن إلى بذل أقصى ما يمكن لرفعة المجتمع وتقدمه. بالمقابل فالاستبداد لا يصنع إلا شخصا خانعا ذليلا مطأطئ الرأس لا يعرف سبيل العزة والكبرياء. لذلك فعلى الدولة أن تهيء فرصا لممارسة الحرية على مستوى المجتمع. حتى تحقق النهضة في بقية مجالات الحياة.

من القيم التي أظهرتها نتائج تحليل مقابلات أفراد الدراسة من الخبراء التربويين في الأردن هي القيم السياسية، التي تشكلت من قيم فرعية وهي الولاء والانتماء والمساواة والعدالة. وجل الدراسات التي توافقت نتائجها مع نتيجة الدراسة الحالية تناولت القيم الفرعية أكثر من تركيزها على مسمى القيم السياسية، وعلى سبيل المثال هناك دراسات تناولت الدور الفعال لقيم العدالة والانتماء في إدارة المؤسسات المجتمعية في تعزيز المهام التنظيمية والممارسات الإدارية التي تسهم في رفعة تلك المؤسسات (الطبولي وكريم والعبار، 2015م؛ أبو دهيم، 2011م؛ والسعود وسلطان، 2009م؛ وحمادات، 2003م). وهذا قد يعزز من التفسير بأن القيم السياسية كما يراها أفراد الدراسة الحالية بمجملها مؤثرة ومتأثرة، فقيمة العدالة ضرورة من ضرورات الحياة التي تؤثر في كثير من القيم الأخرى، والتي من شأنها أن تحفز أفراد المجتمع إلى الانخراط في العمل والإخلاص فيه بكل دافعية وحماس، فعندما تلغى المحسوبية في المعاملات، ولا تقدم مصالح على أخرى، يسود شعور الكل بأنهم سواسية في الحقوق والواجبات. ولعل هذه المساواة كما يراها أفراد الدراسة تترك طريق الاجتهاد والإبداع والتميز مشرعة أمام جميع أفراد المجتمع بلا قيود، وهذا لا شك سيدفع كل من يشعر بتلك القيم إلى الاجتهاد من أجل العمل على نهضة المجتمع وتحقيق غاياته التنموية، كما أنه من الممكن في حال تعظيم قيم العدالة والحرية أن تكون قيمة الانتماء والولاء نتاجاً تلقائياً يؤسس الارتباط الوثيق بين المجتمع بكل حاجاته وقضاياها وأفراده، فهم بذلك سيشعرون بالفخر والرغبة في الدفاع عنه والحرص على رفعته وسلامته وازدهاره بدافع ذاتي وإحساس داخلي متين.

السمة الرئيسة السادسة: القيم المعرفية، كشفت نتائج التحليل وكما أشار 9 من القيادات التربوية (ما نسبته 34% من جميع أفراد العينة) أن القيم المعرفية من القيم ذات التأثير في نهضة المجتمع الأردني، وعكس هذه السمة الرئيسة الثالثة من حيث الترتيب سمتان فرعيتان، وهما كالآتي:

أولاً: الفضول المعرفي وحب الاستطلاع والعلم والقراءة، بين تحليل البيانات أن جميع المشاركين الذين عبرت استجاباتهم عن السمة الرئيسة السادسة (القيمة) المعرفية، قد أشاروا إلى هذه القيمة الفرعية وهم 9 (ما نسبته 100%). حيث كان الاجماع بينهم على أهمية **قيم** الفضول المعرفي وحب الاستطلاع والعلم في نهضة المجتمع الأردني، والتعليقات الآتية تعزز ذلك:

.... تحتاج نهضة المجتمعات أفرادا يتمتعون بحب المعرفة والسعي الحثيث والمستمر له والبحث عنه وذلك من أجل مواكبة المستجدات العالمية على مختلف الأصعدة والمجالات والتي تمكن للتقدم والتطور المجتمعي.

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

.... أنظر أصل النهضة ... إن أول كلمة في القرآن الكريم هي "إقرأ"، فنحن أمة إقرأ التي أرادها الله أن تسود على العالم ويكون لها السبق في الكثير من علوم العصر الحالية. فالنهضة مرتبطة بالتقدم المعرفي والقراءة والاطلاع ... ولذلك فعلى مجتمعنا تعزيز روح المطالعة في نفوس أبنائه كي يتمكن من صنع النهضة المنشودة.

.... لا يمكن لأي مجتمع أي يتقدم ويصنع ازدهارا وهو بعيد عن العلم وأهل العلم. فالمجتمع النهضوي عليه أن يعظم العلم والعلماء ويؤكد على مكانة العلم والعلماء.

...أنا لا أتصور نهضة بدون تقدم علمي رفيع. وهنا أؤكد على ضرورة تعزيز دور البحث العلمي الذي ترعاه الدولة في المجتمع. من الواضح أن الدول المتقدمة تصرف على البحث العلمي ميزانيات متقدمة جداً كأمريكا واليابان وألمانيا. لذلك فلا بد من تعزيز مكانة العلم وحبه في نفوس أبناء المجتمع كي تتحقق النهضة فيه.

ثانيا: التقدم التكنولوجي، كشفت نتائج تحليل البيانات إلى أن 6 (ما نسبته 66%) من القيادات التربوية قد أكدوا أن قيمة التقدم التكنولوجي من القيم المعرفية المهمة التي تسهم في نهضة المجتمعات وتقدمها وخاصة المجتمع الأردني وما يلي من تعليقات تعد دليلاً على ذلك:

.... لقد فرض العالم علينا تقدما تكنولوجيا واضحا ومتسارعا وفق معاني العولمة الحتمية التي استطاعت تحويل العالم إلى قرية صغيرة. شئنا أم أبينا ... فالتكنولوجيا أداة النهضة وتبنيها من أعظم القيم ...

.... التكنولوجيا أصبحت حاجة رئيسية وليست كمالية لارتقاء ونهضة الأمم.

.... على المجتمع الذي يسعى لتحقيق التقدم والنهضة أن يمكن أفراده من مواكبة المستجدات التقنية والتكنولوجية وذلك لأني أعتقد أن لها دورا رئيسيا في صنع نهضة هذا القرن المرتبط بالتكنولوجيا الحديثة.

لعل تفسير هذه النتيجة ينطلق من وعي أفراد عينة الدراسة بأهمية القيم المعرفية التي تسهم في نهضة المجتمع الأردني، وقناعتهم بأن العلم والمعرفة من خلال حب القراءة والمطالعة والاطلاع والمتابعة لحركات العلم والتغيرات المعرفية هما من سيشكل مصير المستقبل لهذا المجتمع، وكما يقول عبد المجيد (2015م) أن المعرفة والعلم من معالم القوة والسيطرة، وذلك لأن السيادة والريادة والنهضة لهذا المجتمع في المستقبل لن تكون بكثرة عدده، وإنما ستكون بقوته بالعلم والمعرفة. ولعل ذلك يؤكد أن العلم والمعرفة يرتبطان بشكل قوي بالاقتصاد، والصناعة والتجارة والتكنولوجيا. وربما تعد هذه النتيجة نتاجاً منطقياً يعكس فهم خبراء التربية لضرورة توجيه أفراد المجتمع الأردني نحو دروب المعرفة من خلال وسائله المختلفة من البحث العلمي والإنفاق عليهما. وقد توافقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الخضر(2010م) في تأكيده على فضيلة العلم في المنظومة الحضارية للمجتمعات الإنسانية. وهذا يعزز أن النهضة وجيلها بين يدي المعرفة والتماس دروبها المختلفة. وكما يضيف عبد المجيد (2015م) أن التماس طرق العلم يجب أن يكون بكل السبل، والسير نحو العلم بكل قوة متاحة، حتى تختلط المعارف بقلوب أفراد المجتمعات، فحب العلم والمعرفة يوصلان إلى قمة النهضة والمجد العلمي. فقيم الجيل القادم ستتأثر بقيم العالم الرقمي؛ أي الجيل الذي يمتلك قيم التعامل الأمثل مع العلم والتكنولوجيا، فتعزيز حب المعرفة والفضول والاستطلاع وامتلاك قيم التكنولوجيا هو الطريق الأمثل لتحقيق النهضة والحفاظ عليها.

السمة الرئيسة السابعة: الذوق الجمالي والإبداع، أشارت استجابات 5 (ما نسبته 19%) من القيادات التربوية إلى أن الذوق الجمالي والإبداع من قيم النهضة الرئيسة للمجتمعات، وقد عكس هذه السمة الرئيسة الأخيرة من حيث المرتبة تعليقات المشاركين، ومنها:

.... الابداع قيمة النهضة الحقيقية...أن تؤمن بالإبداع وتحب الابداع وتكون مبدعاً لا شك ستكون متقدماً وراقيا...

.... ارتقاء أي مجتمع بصورة متميزة مرتبط ارتباطاً وثيقاً بقدرة أبنائه على الابداع والابتكار...

.... أي مجتمع أفراده من غير ذوق كيف سيتقدم وينهض. والذوق في التعامل فيما بين أفراد المجتمع ... الذوق في التعامل بين الناس والمسؤولين... الذوق في الأمكنة العامة هذا كله يشيع المحبة والرغبة في العمل وبالتالي التطور... الجمال أسمى ما في حياة الناس.

.... كي يستمر التقدم نحو الارتقاء والنهضة في مجتمعنا لا بد من بعض اللمسات الجمالية والذوقية التي تضفي على خطط التطوير بهجة وحلاوة وسرورا .....

... برأيي إن أهم ما يميز المجتمع النهضوي هي قيمة الجمال والذوق في كل شيء سواء كان معنويا أو ماديا.

أظهرت نتائج الدراسة أن من القيم التي تسهم في نهضة المجتمع الأردني هي القيم الجمالية. وتوافقت هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات التي أكدت أهمية القيم الجمالية في تطوير سلوكات العاملين في المؤسسات المجتمعية وتحسينها، مثل دراسة القرالة (2008م)، ودراسة الشلول (2007م)، ودراسة فؤاد (2003م). ويمكن تبرير هذه النتيجة من خلال بيان أن فهم أفرادث الدراسة لأهمية هذه القيم يأتي من طبيعة عملهم وتفاعلاتهم مع أفراد آخرين من قطاعات مجتمعية متنوعة الاهتمامات وتوظيفهم لآليات التواصل. والقيم الجمالية كما يراها زهران (2000م) هي التي يتميز بها الأفراد من خلال تفاعلاتهم واهتماماتهم، بحيث يظهرون كل الطرق الفنية والجمالية، التي تعكس جوانب ذوقهم وأدبهم في التعامل مع مواقف الحياة، فمن المتوقع من قيم التفاؤل، والسعادة والنجاح، والإبداع أن تخفف عن أفراد المجتمع الأردني ضغوط الحياة وأعبائها، لا سيما في ظل ما يعانيه أفراد المجتمع الأردني من ضغوط نفسية واجتماعية ربما تكون ناتجة عن ظروف بيئية وسياسية اقتصادية قاسية. كما يمكن القول بأن سبب أهمية القيم الجمالية لنهضة المجتمع الأردني ربما يعزى إلى أن القيم الجمالية تعبر عن رؤية الأفراد الناجحين في الحياة وصلتها بمظاهر الجمال. وفي حال امتلاك المجتمع الأردني لهذه القيم فإنها ستتجسد في أجمل السلوكات والمظاهر العـــامة، وطبيعة رؤية أفراده لأدوارهم وأعمالهم بقصد الكشف عما تنطوي عليه من لمسات جمالية، حيث من المتوقع أن تترجم هذه القيم صوراً وأشكالا سلوكية مختلفة، تسهم في خلق إبداعات تفضي إلى تشكيل مجتمع نهضوي.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثون فإنهم يوصون بما يأتي:

- دعوة المؤسسات التربوية في الأردن إلى غرس منظومة قيم نهضة المجتمع وتفعيلها بهدف تطوير أداء مؤسساتهم والقوانين والإجراءات في ضوئها، من خلال تحديث برامج التنمية والتطوير كالبرامج التدريبية وورش العمل ودورات إعداد المعلمين وغيرها.

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

- إجراء دراسات مشابهة في بلدان أخرى، لمعرفة مستوى الوعي الحاصل عند القيادات التربوية، وأثر بعض المتغيرات المختلفة على تحديد المنظومة القيمية النهضوية.
- العمل على إعداد برامج متنوعة تهدف إلى توعية القيادات التربوية والعاملين في المؤسسات التربوية بقيم نهضة المجتمع ونشر ثقافتها في أوساط المجتمع الأردني، خاصة بين فئات الشباب بكل الوسائل والأساليب المتاحة، حيث إن هذه الفئة هي القلب النابض للمجتمع وقادة المستقبل.
- إلقاء الضوء على بعض القيم النهضوية التي احتلت مراكز متأخرة كالقيم المعرفية والقيم الجمالية على أهميتها وإجراء دراسات وبرامج تزيد من نسبة الوعي بأهميتها ودورها في نهضة المجتمع.

المراجع العربية:

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (1410ه)، لسان العرب، دار الفكر، بيروت، ط1.

ابن نبي، مالك (1979م)، شروط النهضة، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر، طرابلس لبنان.

أبو العينين، علي خليل مصطفى (1988م)، القيم الإسلامية والتربية – دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها، مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة.

الأسمر، أحمد رجب (2008م)، النبي المربي، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط2.

الأغا، حسان (2001م)، منهج البحث البنائي في البرامج التربوية المقترحة للمستقبل، غزة، دار مقداد.

آل الشريف، سلمان رفعان (2012م)، القيم الأخلاقية والحضارية في القرآن الكريم، المؤتمر القرآني الدولي (الثاني)، كوالالمبور، ماليزيا،

بسيوني، صلاح الدين (1990م)، القيم في الإسلام بين الذاتية والموضوعية، القاهرة، دار الثقافة للنشر.

بكرة، عبد الرحيم الرفاعي (1985م)، القيم الأخلاقية لدى طلبة وطالبات جامعة طنطا، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا.

بيومي، محمد أحمد (1990م)، علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

حمادات، محمد (2003م)، قيم العمل السائدة لدى المديرين والمعلمين في المدارس الثانوية العامة في الأردن وعلاقتها بالتزامهم الوظيفي، عمان، دار حامد للنشر.

الجلاد، ماجد زكي (2007م)، تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، الطبعة الثانية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

خالد، سعدية محمد (2004م)، التغير الاجتماعي والقيم لدى فئات من الشعب المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات.

الخضر، زكريا (2010م)، القيم الحضارية في قصة سيدنا سليمان عليه السلام مع ملكة سبأ، المجلة الأردنية في لدراسات الإسلامية، المجلد 6، العدد 1.

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

الخوالدة، ناصر (2005م)، اسهام معلمي التربية الإسلامية في اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية بدولة الولايات العربية المتحدة، مجلة كلية التربية، جامعة الامارات العربية المتحدة، السنة 20، العدد 22.

الرشيد، حمد فالح (2000م)، بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت، دراسة ميدانية"، المجلة التربوية، مجلد 4، ع56، مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت.

زاهر، ضياء (1996م)، القيم في العملية التربوية، مصر الجديدة، مركز الكتاب للنشر.

سعداوى، عمرو عبد الكريم (2000م)، العولمة وصراع القيم في مصر، ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر مصر في عيون شبابها، مركز دراسات وبحوث الدول النامية، جامعة القاهرة.

سنو، غسان منير (1997م)، القيم والمجتمع، بيروت، دار صادر.

السيد، إبراهيم السيد أحمد (2005م)، البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز دراسة ميدانية مقارنة على عينة من الطلاب الإندونيسيين والماليزيين الدارسين بالجامعات المصرية، رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق.

الشربيني، محمد سعد (2003م)، القيم التربوية والجمالية التي تعكسها الرسوم المقدمة في مجالات الأطفال، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

شكر، نغم نذير (2013م)، فلسفة الثقافة اليابانية المعاصرة، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد 45.

الشلول، أشرف مصطفى طلال (2007م)، القيم التربوية الجمالية السائدة لدى طلبة كليات التربية والفنون والاقتصاد في جامعة اليرموك ودورها في توجيه سلوكاتهم الاجتماعية من وجهة نظرهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

صوفية، علطي (2014م)، مستوى القيم التنظيمية السائد داخل بعض مؤسسات التعليم الثانوي على مستوى مدينة سطيف، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 18.

الطبولي، محمد عبد الحميد؛ كريم، رمضان سعد؛ والعبار، ابتسام على حمزة (2015م) الإحساس بالعدالة التنظيمية وعلاقته بسلوك المواطنة التنظيمية. نقد وتنوير،2.

العاجز، فؤاد علي (2007م)، دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 15، العدد 1.

عبد الستار، وداد (2006م)، الإطار القيمي المرجعي لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة العاصمة وعلاقتها بالأداء الوظيفي من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

عبد المجيد، محمد ممدوح (2015م)، حب المعرفة وصناعة المستقبل، استرجعت بتاريخ 2016/11، http://alwafd.org.

عبد الله، عبد الرحمن صالح (2007م)، أهمية التربية الإسلامية في المحافظة على المال العام، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (2)، ص705-729.

العزاوي، نجم (2009م)، أثر التخطيط الاستراتيجي على ادارة الازمة، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الدولي السابع، جامعة الزرقاء، الأردن.

غانم، إبراهيم البيومي (2004م)، أسرار الوصفة الماليزية، المؤتمر السنوي الأول لبرامج الدراسات الماليزية، مركز الدراسات الآسيوية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

غيث، عاطف (1995م)، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

الفريح، حامد يعقوب يوسف (2013م)، بعنوان قيم النهضة في القرآن الكريم دراسة وتطبيق، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، العدد 94.

فؤاد، عمر صبري (2003م)، صراع القيم الفردية والمجتمعية وأثرها على المشاركة الاجتماعية دراسة ميدانية لمراكز الشباب بمحافظة الإسكندرية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

القاضي، سعيد إسماعيل (1990م)، بعض القيم الأخلاقية لدى المعلمين، دراسة ميدانية بمحافظة أسوان، كلية التربية، جامعة أسيوط، نوفمبر.

القرالة، نجلاء عدنان (2008م)، القيم الشخصية وعلاقتها بالنمط الإداري لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة الكرك من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

قميحة، جابر (1984م)، المدخل إلى القيم الإسلامية، القاهرة، دار الكتاب المصري.

كاظم، محمد إبراهيم (1962م)، تطورات في قيم الطلبة، دراسة تتبعية لقيم الطلاب في خمس سنوات، الأنجلو المصرية، القاهرة.

الكتاني، محمد (2011م)، منظومة القيم المرجعية في الإسلام، المغرب، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، ط2.

الكحكي، عزة مصطفى (2004م)، القنوات الفضائية الأجنبية وانعكاساتها على الهوية وأزمة القيم لدى عينة من الشباب العربي في مرحلة المراهقة، المؤتمر العلمي السنوي العاشر، جـ1، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،

محمد، أحمد سعيد عبد الباقي (2010م)، التعليم الجامعي وتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى الطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر.

ميخائيل، امطانيوس (2002م)، دراسة مقارنة للقيم وقيم العمل السائدة لدى عينة من الطلبة الجامعيين في سورية وسكوتلاندا، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد1، ع2، جامعة دمشق.

ياحي، مصطفى (2012م)، قيمة العمل في الإسلام ودوره في التنمية المستدامة، الملتقى الدولي، مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، جامعة قالمة.

المراجع الأجنبية:

Abromson, P. & Inglehart. R. (1995). Value Change in global Perspective, Anno Arbor: The University of Michigan Press U. S. A

Bell, J. (1999) Doing your research Project. Buckingham: Open University Press.

Burton, D. (2000). Research training for social scientists: a handbook for postgraduate researchers. London: SAGE.

Cohen, L.; Mannion, L. & Morrisonn, K. (2000). Research Methods in Education. London: Routledge Falmer.

Macfarlane, B. (2004). Teaching with Integrity: The Ethics of Higher Education Practice, London and New York: Routledge Falmer, p. 27-40. See in particular: chapter two: the lost dimension

Murray, T. (1999) Teaching Values Through General Education, New Directions for Community Colleges, PP.41-50.

Oliver, P. (2000). Research for Business, Marketing and Education. London: Hadder and Stoughton.

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0